

## 5- رياض الصالحين - كتاب آداب السفر - فضيلة الشيخ أ. سامي

الصقير- 62 رجب 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين امين قال شيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

00:00:00

باب ادب السير والنزول والمبيت والنوم في السفر ونبي ثعلبة الخشنى رضي الله عنه قال كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والاوادية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:00:20

ان تفرقكم في هذه الشعاب والاوادية انما ذلك من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم الى بعض رواه ابو داود بساند حسن عن سهل بن عمرو وقيل سهل من الربيع بن عمرو الانصاري المعروف بن الحنظلية وهو من اهل بيعة رضوان رضي الله عنه قال

00:00:34 -

رسول الله صلى الله عليه وسلم بباعيل قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة واركبوها صالحة وكلوها صالحة. رواه ابو داود بساند صحيح نبی جعفر عبد الله بن جعفر رضي الله عنهم قال اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه -

00:00:54

اسر الى حديث لا احدث به احدا من الناس. وكان احب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ل حاجته. هدف او حائش نخل يعني حائط نخل رواه مسلم هكذا مختصرا -

00:01:15

وزاد فيه البرقاني بساند مسلم هذا بعد قوله عائش نخل فدخل حائطا لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جرجر وذرفت عيناه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح سراته اي سنانه وظفره -

00:01:27

فسken فقال من رب هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟ فجاء فتى من الانصار فقال هذا لي يا رسول الله. قال افلا تتقى الله في هذه البهيمة التي ملك الله ايها فانه يشكو الي انك تجيئه وتذهب. رواه ابو داود برواية البرقاني -

00:01:45

عن انس رضي الله عنه قال كنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال. رواه ابو داود بساند على شرط مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الله تعالى وعن ابي ثعلبة القشنى رضي الله عنه انهم كانوا اذا نزلوا منزلا تفرقوا -

00:02:05

الشعاب والاوادية والشعاب جمع شعب. وهو مثيل الماء بالذى يكون بين الجبلين. والاوادية جمع ماء واد وهو مسیر الماء في الصحراء فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وخبرهم ان ذلك من الشيطان. فكانوا بعد ذلك اذا نزلوا منزلا انضم بعضهم -

00:02:22

الى بعض يعني اجتمعوا وذلك ان تفرق المسافرين قد يكون سببا في مطمع العدو. ومن يريد ان يهجم عليهم ومن يريد ان يهجم فاذا انضم بعضهم الى بعض تکاثروا وحيثند يخافهم العدو. ولاجل ان يعيّن بعضهم بعضا -

00:02:44

اذا كانوا مجتمعين وايضا لاجل ان يعطي الفقير ما عنده مما فضل معه من الطعام والشراب. فلذلك من السنة ان المسافرين اذا سافروا ان يجتمعوا عند المبيت والا يتفرقوا بما تقدم -

00:03:07

واما الحديث الثاني وهو حديث ابن الحنظلية وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على بغير قد لحق ظهره ببطنه يعني من شدة الجوع ومن شدة التعب والاعياء. فامرهم صلى الله عليه وسلم بان يتقو الله عز وجل -

00:03:29

في هذه البهائم وان يركبوها صالحة يعني صالحة للركوب وذلك بالعناية بها ورعايتها بعلفها وسقيها وان يأكلوها صالحة يعني سمينة.

ومن لازم اكلها صالحة ان يعتنی بها في حال حياتها - 00:03:49

بعلفها وسقيها اما الحديث الثالث وهو حديث عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم ارده على دابته واسر له بشيء وقال

وكان النبي صلی الله علیه وسلم اذا اراد ان يقضی حاجته استتر بهدف يعني اما بجبل او بتل من - 00:04:09

او بشاخص يستره من الناس وان النبي صلی الله علیه وسلم ذات يوم دخل حائطا من حوائط الانصار. فلما رأى البعير النبي صلی الله

علیه وسلم يعني صوت ورفع صوته ورأاه النبي صلی الله علیه وسلم وقد دمعت عيناه فمسح النبي صلی الله علیه وسلم - 00:04:32

على سنانه فسكن. فقال لمن هذا الجمل؟ من مالك هذا الجمل؟ فجاء فتى من الانصار فقال ان هذا الجمل لي امره النبي صلی الله

علیه وسلم ان يتقي الله عز وجل فيه. وانه سبحانه وتعالى قد ملكه هذا الجمل فالواجب عليه ان - 00:04:57

والا يتبعه والا يجيئه والا يحمله وان يكلفه ما لا يطيق. وهذا الحديث فيه من الفوائد منها اولا ان المشروع لمن اراد ان يقضي حاجته

ان يستتر. كما كان النبي صلی الله علیه وسلم يفعل - 00:05:17

لهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا جاء احدكم الغائط فليستتر والاستثمار نوعان استثار واجب وهو ستر العورة واستثار مستحب

وهو ان يستر بدنه اما بان يبعد واما بان يقضی حاجته خلف ما يستره عن اعين الناس. وفي هذا الحديث ايضا ظهور اية من - 00:05:37

النبي صلی الله علیه وسلم حيث ان هذا الجمل لما رأى النبي صلی الله علیه وسلم شکی له. فجرجر بصوته ودمعت عيناه فمسح النبي

علیه الصلاة والسلام على سنانه حتى سكن. وفيه ايضا دليل على جواز الارداد على - 00:06:04

دابة يعني ان يركبها اكثر من واحد اذا كانت تطيق ذلك ومنها ايضا ان الواجب لمن ملكه الله تعالى بهيمة من البهائم. سواء كانت مما

يركب او مما لا يركب - 00:06:24

ان يتقي الله عز وجل فيها. وذلك بمراعاتها وعلفها وسقيها. وعدم تحميلاها ما لا تطيق اما الحديث الاخير فهو حديث انس بن مالك

رضي الله عنه انهم كانوا اذا نزلوا منزلاما لم يسبحوا اي لم يصلوا نافلة - 00:06:40

حتى يحلوا رحالهم وذلك رفقا بالبهائم. لأنبقاء المتناع على البهيمة فيه اشقاء لها عليها وربما كان سببا لمنعها من الرعي والأكل

والشرب. فكانوا مع حرصهم رضي الله عنهم على العبادة وعلى الصلاة اذا نزلوا منزلاما بادروا بحل الرحال والامتنعة عن البهائم رفقا بها - 00:07:01

لاجل ان تنال حظها من الراحة والرعي. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلی الله علی نبینا محمد - 00:07:31